طبق الاصل

مؤيد نعمة

تنظيم القاعدة يعيد هيكلة شبكاته.. ويبحث عن مقاتلين من غير المسلمين

ثلاثة اسابيع من التحليلات والاتصالات المتكررة مع نظرائهم فيما وراء الاطلسي عدل المسؤولون الاوروبيون المناهضون للارهاب عن الشك الغبي الذي كانوا يظهرونه في الأول من آب عندما وضعت السلطات الاميركية تحت المراقبة الشديدة من الابنية التي تضم مؤسسات مالية ومصرفية مهمة وكبيرة في الولايات المتحدة الاميركية، كما عدلوا عن الشك بحقيقة التهديد الذي قاد الولايات المتحدة الاميركية إلى رفع مستوى الانذار وحالة التأهب فوق اراضيها في مطلع شهر آب. إن الريبة من التضليل الذي كانت تقوم به ادارة بوش، في الوقت الذي كانت منه كل الاضواء مسلطة على جون كيري وعلى مؤتمر الحزب الديمقراطي غذت الشك الذي عززه ارتياب عام بسبب بعض المبالغات الاميركية المفرطة والانتقاءات التي وجهها مسؤولون ديمقراطيون وصحف كبرى، فهذه الصحف كانت قد حصلت على معلومات رسمية تؤكد على أن المعلومات التي كانت قد ادت إلى اعلان حالة التأهب، كانت تعود إلى عام الفين أو إلى عام ٢٠٠١، أي قبل هجمات الحادي عشر من ايلول عام ٢٠٠١، وفي تحقيق مقابل نشر في السادس عشر من آب، اشارت نيوزريك الاسبوعية إلى أن احد كبار المسؤولين في المخابرات كان قد اضاف بان خطة القاعدة ربما تبقى متواصلة حتى هذا اليوم.

وفي واشنطن يولي القليل من الناس اهتماماً بهذه التصريحات مع أن الهجوم المتوقع خلال حملة الانتخابات الرئاسية الاميركية كان قد اثير منذ عدة شهور، ودفع التحقيق المنسق والمترابط ومراجعة المعلومات الذي افضى إلى اعلان حالة الانذار الاميركي وإلى اتهام ستة من الارهابيين في لندن، وذلك في السابع عشر من آب، دفع المسؤولين الاوروبيين إلى الانظمام إلى نظيرهم الاميركي، وإذا كان قد ظهر خلاف ما بين الدوائر الامنية على جانبي الاطلسي فذلك حول التنظيم الذي يقف وراء هجوم جديد مرتقب ضد اميركا.

وتعتقد اغلبية الاوربيين بان تنظيم القاعدة لم يعد موجوداً كتنظيم متهيكل، وله عقل مركزي، وبالمقابل يرى الاميركيون أن اسامة بن لادن، وذراعه اليمين أيمن الظواهري وقادة (تأريخيين) آخرين قوية بالنسبة لجيل جديد من الناشطين المنظمين جداً، والدليل على ذلك، الاجتماع الذي عقد في آذار في وزيرستان المنطقة الباكستانية القريبة من الحدود الافغانية، حيث عقدت كوادر تنظيم القاعدة، حسبما قال الرئيس برويز مشرف، اجتماعاً تخطيطياً للاعداد لهجمات كبرى كما حصل قبل احداث ايلول (٢٠٠١)، واعترف الباكستاني - الاميركي. (محمد جنيد بايار) الذي القي القبض عليه في الولايات المتحدة الاميركية أمام العدالة الاميركية بانه شارك في ذلك الاجتماع.

وبموجب احد المسؤولين الاوربيين فان هذه المعلومات تشير الحقيقة إلى أن تنظيم القاعدة يوشك على تغيير هيكليته سعياً لرفع فعاليته، وستبقى العمليات الكبرى مركزية.

وبالمقابل ستعهد دراسة انجازها وتنفيذها إلى مجموعات مستقلة تمتلك اقامة محلية، وتمتلك المخابرات الغربية على سبيل المثال، معلومات تشير إلى أن مجموعات من الناشطين تحاول تجنيد أعضاء من اديان اخرى غير المسلمة ومن النساء وهم اقل ريبة من المسلمين والعرب بنظر الشرطة، وفي الولايات المتحدة الاميركية يشتبه رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي باشخاص من اصول اوروبية شرقية وبصورة عامة اوربيين وصلوا في التسعينيات إلى الولايات المتحدة الاميركية.

وتبقى بريطانيا، البلد الاكثر استهدافاً بنظر الكثيرين، اكثر قناعة بان اشكال التهديد تتغير منذ القاء القبض على (ابي عيسى الهندي). الذي يمتلك العديد من البطاقات الشخصية وكان يمتلك خططاً عن مركز التبادل المالي في نيويورك وعن مبنى صندوق النقد الدولي FM1 و(سيتي غروب) بالاضافة إلى كراسات تحتوي على معلومات حول الاسلحة الكيمياوية والبكتريولوجية.

وإن اسامة بن لادن نفسه كان قد كلفه قبل عام (٢٠٠١) بمهمة الكشف عن اهداف (مالية ويهودية). وعدا عن تورطه المحتمل في الاعداد لهجمات على مطار هيثرو في لندن وعلى نيويورك، والدور الذي لعبه داخل الشبكات الارهابية، فان (الهندي) يهم ايضاً السلطات البريطانية لأنه احد أول الناشطين من اصول هندية (ولد في مقاطعة كوجارات) والقي القبض عليه في اثناء تحقيقات حول مسؤولين كبار. وفي آذار الماضي اكد اعتقال ثمانية بريطانيين من اصول باكستانية كان بحوزتهم نصف طن من مواد يمكن استخدامها في التفجيرات، على أن خلايا القاعدة تسعى إلى تجنيد اشخاص من بين المهاجرين المقيمين منذ فترة طويلة ومن الشباب الحاصلين على مستوى تعليم عال. وهذا التغير يثير حيرة دوائر الامن الاوروبية التي كانت تركز اهتمامها على الافغانيين القدماء وبعض العرب المتطرفين، وثمة خاصية اخرى بشأن الاحداث الاخيرة وتطرح الكثير من الاسئلة على المختصين الاوروبيين وهي اشتراك باكستان المفاجئ والقوي في ملاحقة القاعدة والمنتمين اليها، ففي خلال شهر واحد، تم اعتقال ستين ناشطاً مفترضاً، واتاح تحديد هوية (محمد نعيم نوفان) (٢٥ عاماً)، متخصص بالمعلوماتية، التوصل إلى هجمات كان مخطط لها على اميركا وبريطانيا، وكان نورفان يمتلك في حواسيبه كمية من المعلومات تثبت دوره كضابط كبير منها اتصالاته مع ستة اشخاص في الاقل داخل الولايات المتحدة الاميركية ورحلاته داخل هذا البلد وفي بريطانيا وعلاقاته مع شبكات في الدول الغربية وفي ماليزيا، واندونيسيا أو في النيبال وان رسائل مرسلة إلى (الهندي) هي التي قادت إلى اعتقاله واعتقال القنزاني (احمد خلفان غيلاني)، في باكستان، المطلوب بسبب تواطؤه في المحاولات التي جرت ضد السفارات الاميركية في تنزانيا وكينيا عام (١٩٩٨) والتي راح ضحيتها (٢٣١) شخصاً.

وتعتقد سلطات كراجي بانه لو لم تكشف واشنطن عن اسماء المشتبهين لكانت ولدت شبكة ارهابية اوسع، اما لندن فلا تستبعد هي الاخرى هذا الرأي، وتتساءل الاوساط الامنية الاوروبية أنه كان عليها أن تعيد النظر بتوقعاتها حول خسارة بن لادن تأثيره، وكشفت بان احدى الرسائل المرسلة من زعيم القاعدة اعلنت على مواقع اسلامية للانترنيت، ولم تبث مما يعني بان زعيم القاعدة يعاني من صعوبات في الاتصالات من مخبأه، كما تعرف هذه الاوساط ايضاً أن مثل هذه الرسالة قد تكون اشارة تنتظرها مجموعات من اجل التحرك في هذا البلد أو ذاك.

ترجمة زينب محمد
عن لوفيغارو

حوار الثقافات والاديان

الحوار الذي تقيمه الكنسية الالمانية مع الاسلام

ينص دستور المانيا على ضمان حرية الاديان والمعتقدات من خلال الدستور. وإن الممارسات أو حرية الممارسات الدينية مكفولة قانوناً. لكنه برغم ذلك توجد بعض حالات التمييز.

كذلك فان تفعيل هذه الحرية يتأتى من خلال وعي المواطنين الالمان الذين يريدون مساعدة المسلمين في عملية الاندماج في المجتمع. ومن بين الذين يساهمون في هذه العملية ممثلو الكنائس البروستانتية والكاثوليكية على حد سواء على الرغم من التنافس الخفي بين الاديان. لكننا نلاحظ أن ممثلي الكنائس في المانيا كانوا قد اهتموا على الدوام بشؤون المسلمين الدينية والاجتماعية منذ بداية هجرة العمال الاجانب إلى المانيا في الستينيات من القرن الماضي.

وفي هذه الايام تجري الكنائس حواراً مع ممثلي الروابط الاسلامية دون ترك المواضيع الحساسة خارج دائرة النقاش.

يكافح المسلمون في مدينة مانهايم Manheim وكذلك المسيحيون معاً ضد الاحكام المسبقة.

وكذلك فانه من المؤكد ان الكنائس أول من اهتم بشؤون العمال الوافدين باعداد كبيرة في بداية الستينيات والسبعينيات من دول يغلب عليها طابع الاسلام حيث اهتمت هذه الكنائس المسيحية برعاية شؤون العمال الاجتماعية وكذلك الدينية ونظم القساوسة عندئذ دورات تدريسية للتلاميذ الاتراك والمغاربة، لا بل تم لمدة معينة تخصيص زاوية داخل كاتدرائية كولونيا ليؤدي المسلمون فيها الصلاة. لكنه وبعد أن تم تشييد جامع في كل مدينة المانية كبيرة اختفت هذه الزاوية.

لكن اسلوب التعاون بين الكنائس المسيحية والمسلمين اختلفت بتغير الزمن. ففي الوقت الحاضر لم يهدف التعاون إلى تقديم المعونات المادية والاجتماعية بل أصبح اهم هدف من اهداف التعاون هو الحوار. فالاسلام في المانيا اصبح في الوقت الحاضر حقيقة واقعة من حالات ثلاثة ملايين مسلم يعيشون في المانيا وقد برزت الكثير من نقاط سوء التفاهم بين المسيحيين والمسلمين كما يقول السيد هلموت فييسمان؟

المسؤول عن الحوار مع الاسلام في مؤتمر الاساقفة الالماني حيث يقول: نلاحظ وباستمرار وجود نقص كبير في معرفة كل للطرف الآخر وأفضل وسيلة لتلافي هذا النقص هو الاستعداد والمحاولة لمعرفة كل طرف للطرف الآخر وهذا الشيء يحصل عن طريق الحوار والتحدث بصورة مباشرة).

وبتفويض من الكنيسة يجري السيد فييسمان اتصالات مع ممثلي مختلف المنظمات الاسلامية في المانيا، وكذلك فان الكنسية البروتستانتية مهتمه ومنذ سنتين بموضوع الحوار مع المسلمين والمنظمات الاسلامية في المانيا.

يقول القس (ببند نويسر) من المركز الاستشاري للحوار المسيحي - الاسلامي في منطقة الراينلاند وكذلك منطقة ستفاليا يقول:

نشاطات الحوار تجري قبل كل شيء على مستوى البلديات والدوائر الكنسية وكذلك على مستوى المدن، فعلى سبيل المثال يوجد الآن مشروع في دويسبورغ يقوم في اطاره اتباع الاديان المختلفة بتبادل الزيارة فيما بينهم، ويتم خلال هذه اللقاءات شرح كل طرف لما يقوم بتدريسه إلى تلاميذه كي يتسنى إزالة الاحكام المسبقة المتبادلة.

ويرى السيدان فييسمان وتويسر أن الحوار المسيحي الاسلامي ذو اهمية كبيرة لاسيما على الصعيد الاجتماعي، مؤكدين في هذا السياق على أن الذي تنشده الكنائس بالدرجة الأولى هو المساهمة في احلال السلام الاجتماعي وتحسين عملية اندماج المسلمين من ابناء الاسر المهاجرة. ولا يستثني الحوار بأي حال من الاحوال التطرق إلى المواضيع الحساسة مثل الارهاب الذي باسم الدين والارهاب بشكل عام.

ويضيف السيد تويسر: الكنيسة ملتزمة بالصراحة ونحن المسيحيين تقع على عاتقنا مهمة نشر السلام ومنذ الحادي عشر من ايلول عام ٢٠٠١ يستهدف هذا الحوار أحلال السلام والقضاء على المواقف العدائية.

ويؤكد المفوضان الكنائسيان إن هناك حقائق ثابتة ومتمثلة في ان الديانة المسيحية والديانة الاسلامية دينان عالميان ينطلق كل منهما من كونه يجسد الحقيقة. كما ويعبر ممثلا الكنسية عن اعتقادهما الجازم بان غالبية المسلمين الذين يعيشون في المانيا يعيشون بصورة مسالمة ولديهم الرغبة في الاندماج والحوار الصادق.

ومن المؤكد ان الحوار بين الثقافات لم يخل من الصعوبات لكنه عندما يحقق نجاحاً فانه يثري الجانبين.

تجربة ناجحة يمر بها عدد من المسلمين والمسيحيين في مدينة مانهايم حيث تم في هذه المدينة تشييد ما يسمى بالجامع المفتوح يضم ايضاً معهداً لدراسات الاندماج الالماني التركي.

يعمل في هذا المعهد قساوسة وأئمة جوامع جنباً إلى جنب من اجل القضاء على الاحكام المسبقة. إن عملية الحوار هذه تحتل مكانة كبيرة وخصوصاً بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١.

إن عدد المهاجرين في مدينة مانهايم في تزايد مستمر إذ أن نسبة المهاجرين إلى اهالي المدينة تبلغ ٢٢٪ مما يجعلها من اكثر المدن الالمانية تنوعاً ثقافياً.

ففي مدينة مانهايم تنتشر اجواء التقاليد الاسلامية على نطاق واسع، لذا يتعين على الالمان التعود على ذلك شيئاً فشيئاً وانهم قد قطعوا شوطاً كبيراً في هذا الميدان وذلك بفضل التعاون المثمر بين المسيحيين والمسلمين من اهالي المدينة.

وانطلق هذا التعاون منذ قرابة تسعة اعوام عندما تم تشييد في احد احيائها الفقيرة جامع السلطان سليم الذي هو حتى الان اضخم جامع في المانيا.

ويتذكر مدير معهد دراسات الاندماج السيد طلال كمران الصعوبات الاولية لهذا المشروع ويقول:

عندما ذاع خبر التخطيط لبناء اضخم جامع في المانيا قبل إحدى عشرة سنة قامت احتجاجات قوية من جانب السكان الالمان في مانهايم وكانت تلك الاحتجاجات نابعة في معظمها من عدم معرفة الالمان معرفة كافية لا بالاسلام ولا بالاتراك ومن جانب آخر فان المسلمين في مانهايم اهملوا التعريف بثقافتهم وديانتهم فادركنا ضرورة اقامة منبر يلتقي فيه الالمان والاتراك مما يمكنهم من ازالة الاحكام المسبقة.

ومع تشييد الجامع تم تأسيس المعهد وبالتالي أقامة الحوار بين الجانبين.

لقد تطورت نشاطات معهد دراسات الاندماج الالماني التركي في مدينة مانهايم إلى درجة بات فيها المسيحيون والمسلمون يصلون في بعض الاحيان تارة في المسجد وتارة في كنسية هافين كيرشة .Hafien Kirche

وحول ذلك يقول القس شيفر:

لقد بدأنا بدروس مسيحية اسلامية مشتركة للتلاميذ في الكنسية ونحن نفعل ذلك الآن في المسجد ايضاً. منذ تشييد ما يسمى بالجامع المفتوح ومعه معهد دراسات الاندماج في مدينة مانهايم حل على المدينة الكثير من التغييرات الايجابية.

بهاء محمد علوان
ترجمة واعداد عن الالمانية

جيل آتٍ في العراق

بقلم ايدموند ساندرس

كتبت صحيفة لوس أنجلس تايمز تقريراً تحت عنوان (جيل آتٍ في العراق) بقلم الكاتب ايدموند ساندرس جاء فيه:

(في نادي الصيد الخاص في بغداد، كانت مجموعة من الشباب من خريجي ثانوية المنصور تحتفل بمناسبة تخرجها، وترقص على إيقاعات موسيقية تهتز لها النوافذ والأبواب، أمضى الصبية ساعتين سعيدتين، لم يكن هناك إرهاب ولا قلق، وكان الصبية يصفقون ويمرحون ويرقصون فوق الموائد يحمل بعضهم البعض على الأكتاف، وتزين بعضهم للمناسبة فصبغ شعره، وكانت وجوههم مليئة بالبثور ولهم شوارب زغبية خفيفة ولا يبدو إن أحداً كان يبالي بشيء.

وفي السابق كان المتخرجون من هذه المدرسة النموذجية الخاصة بالبنين تحتفل في نهاية العام فتقيم حفلات صاخبة طوال الليل ويتطلع الخريجون إلى كليات تؤهلهم لأدوار ممتازة في المجتمع العراقي كأطباء ومهندسين وخبراء اقتصاد، أما اليوم فأصبحت هذه الامتيازات والاحتفالات موضع شك، وعلى الطالب المتخرج العودة مبكراً لأن البقاء خارج المنزل ليلاً خطر جداً، ولم يمض وقت طويل حتى فرض الواقع نفسه على هذا النادي، فقد انقطع التيار الكهربائي وتوقفت الموسيقى وتذمر الشباب، وعلى الفور قرر مدير النادي مقطباً إنهاء الحفل، وحاول نافع وميض (١٨ عاماً) وهو أحد هؤلاء الخريجين بيأس البقاء بإصرار، وحث أصدقاءه على البقاء وطلب منهم عدم المغادرة، إلا أن هذا التمرد سرعان ما تداعى عندما بدأ رفاقه الضجرون بالتسلل خارج الصالة عندها التفت وميض إلى صديقه هاشم جلبي وهز رأسه بامتعاض قائلاً: (لا يريدوننا أبداً أن نكون سعداء علينا دائماً أن نكون تعساء).

يقول كاتب التقرير: ليس من السهل أن تكون مراهقاً في العراق اليوم، فالضياع وسط فوضى يومية هو من نصيب جيل نشأ على قواعد النظام المخلوع، وصعد الغزو الأمريكي وموجة الجرائم اللاحقة من نزيف الدم مما أفضى إلى مخاطر جديدة، فقد لقي ابن أخ هاشم جلبي وهو طفل في الرابعة من العمر حتفه عندما التقط قنبلة عنقودية غير منفلقة في العام الماضي، بينما قتل ابن عمه برصاصة في بطنه هذا العام حيث كان موجوداً في شارع جرى فيه قتال بين متمردين والقوات الأمريكية، وخطف رجال كانوا يرتدون زي الشرطة أحد رفاقه في ثانوية المنصور عندما كان في طريقه إلى المدرسة، وأصبح الطلاب يحملون الآن سكاكين أو مسدسات إلى صفوفهم، يقول وميض لم تعد هناك قوانين على الإطلاق فكل واحد يفعل ما يحلو له، والأسوأ من كل ذلك كما يقول المراهقون هو الضجر، وكما بدا في احتفالهم في نيسان، فإن الحياة الاجتماعية للطلاب قد انعدمت بسبب العنف والجرائم وحبستهم في المنزل طوال سنة دراسية كاملة هي الأخيرة، وكان من المفترض أن تكون مليئة بالحفلات والمناسبات، ويقول هاشم جلبي: نحتفل بتخرجنا ولا نستطيع البقاء حتى التاسعة ليلاً في الخارج، سوف نتذكر دائماً بأن حفل تخرجنا قد أوقف، أما بالنسبة للمراهقات في السن نفسه فالوضع أسوأ من ذلك، كما يقول كاتب التقرير: إذ على الرغم من أن المستشارين الأمريكيين يؤكدون على إن النساء العراقيات يلعبن دوراً كبيراً في الحكومة الجديدة، وإن التخلص من التمييز الجنسي مضمون في الدستور الانتقالي إلا أن حياة الفتيات صارت أكثر تعقيداً من ذي قبل، فأولياء الأمور لا يسمحون لهن الخروج والتجوال في المدينة بدون مرافق، كما إن التوترات الدينية المتزايدة أرغمت العديد من النساء الشابات على التحجب تفادياً للمضايقات التي قد تأتي من المتشددين.

ويجد الشباب مثل وميض وجلبي شيئاً من العزاء في الدردشة عبر الانترنت، وهو نشاط كان محظوراً في السابق ومع إن الانترنت يقدم للشباب أفكاراً جديدة، إلا إنه يضعهم في نوع جديد من العزلة، فعندما يكتشف المراهقون من دول أخرى وبخاصة من الولايات المتحدة الأمريكية بأن وميض وجلبي من العراق، يتجنبونهما في غرفة الدردشة ولا يوافقون على صداقتهم أو يقصفونهم برسائل سيئة أو بذيئة ويسمونهم لصوصاً أو إرهابيين - حسبما يقول جلبي، ولهذا فإنه يكذب ويدعي بأنه من نيويورك أو كنساس.

ومما لا يثير الدهشة أن يدفن هؤلاء الشباب أنفسهم في العمل المدرسي، وبهذا الصدد أورد كاتب التقرير حديثاً لمدير مدرسة المنصور الثانوية جاسم لقمان عبد الرزاق (٦٠ عاماً)، وقد أمضى ٢٤ عاماً في المدرسة إذ يقول إن صف هذا العام كان مجداً، وأكثر نضجاً من صفوف الأعوام السابقة، وهذا الصف أكثر توقاً وأعتقد بأنهم سوف يتميزون أكاديمياً لأنهم أمضوا أكثر الوقت في الدراسة، فليس هناك ما يفعلونه غير هذا، أما مهدي المتخصص في علم الاجتماع فيبدي قلقه من التأثير طويل المدى الذي قد يحدث في غياب التقاليد ويحذر من أن يكون الشباب أكثر ميلاً وهم يبحثون عن الاستقرار للتعصب الديني، على وفق النموذج الثيوقراطي الإيراني، أو القادة الاوتوقراطيين، وقد يتحول الشباب إلى جيل هو عرضة للتأثر بأي واحد يتوفر على قيادة قوية، وثمة ميول واتجاهات مختلفة شهدناها من قبل بين الصفوف العراقية الفقيرة، فالعديد من الشباب المحرومين من الحقوق والامتيازات اتجهوا إلى تيار السيد مقتدى الصدر.

ويضيف كاتب التقرير: غير واضح كيف سينظر هذا الجيل إلى الولايات المتحدة الأمريكية في المستقبل، فـ(وميض وجلبي) تبهرهما الثقافة الأمريكية، يضعان قبعات البيسبول الأمريكية ويستخدمان اللغة الأمريكية الدارجة في بريدهما الإلكتروني، كما إن والد جلبي وجده درسا في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتوق هاشم جلبي إلى أن يفعل الشيء نفسه، وبعد الحرب أصبح الصديقان جنديين وعملا كمترجمين، لكن بعد أكثر من عام على الاحتلال الأمريكي، أصبحا وجهاً لوجه أمام صور متضاربة ومختلفة عن أمريكا، كالمعارك التي دارت في الفلوجة والنجف وراح ضحيتها المئات من العراقيين، وصور الجنود الأمريكيين وهم يسيئون معاملة السجناء في أبي غريب والتي هيمنت على وسائل الإعلام. يقول جلبي: في البداية اعتقدت بأن الأمريكيين يريدون مساعدتنا، لكنني الآن لم أعد أعرف، ولا أعتقد بأنهم يريدون حقاً أن يستقر الوضع، ولا يريدون قيام حكومة، إنهم يريدون البقاء هنا فقط، وعندما اقترب حزيران، حاول كل منهما التركيز على الامتحانات النهائية وهي مهمة جداً وتستمر سبعة أيام وفيها تتقرر الكلية التي سوف يدخلان إليها والتخصص الذي سوف يدرسانه، يقول جلبي: لا أفكر بالسياسة، بل أفكر بأن أصبح طبيباً ثم أفكر بمساعدة البلد، ولدراسة الطب يحتاج إلى معدل ٩٨٪ في حين كان وميض أقل قلقاً إذ ما يزال غير متأكد أي عمل سيواصل، وقد فكر ذات مرة بالسياسة لكنه لم يعد يهتم بها الآن، وبدأت الامتحانات تحت درجات حرارة عالية والطلاب يجلسون واحداً جنب الآخر، وكانت فترة انقطاع التيار الكهربائي تعني إن عليهما تأدية الامتحانات دون مكيفات الهواء، يقول جلبي: كنت أكتب بيد وأمسح العرق باليد الأخرى.

وفي اليوم الرابع، لم يستطع وميض حضور الامتحانات ويتذكر هاشم جلبي بعصبية محملقاً بمقعد وميض الخالي إنه هرع بعدما أكمل الامتحانات إلى منزل وميض ليكتشف أنه وعائلته غادرا إلى سوريا خوفاً من تصعيد العنف والإرهاب قبل نقل السيادة، وكانت مغامرة جميلة بالنسبة لوميض، الذي اتصل بصديقه عندما كان يتجه بسيارة أجرة نحو الحدود، قائلاً: أفضل البقاء حياً على العيش هناك وإكمال الامتحانات، وكان وميض وجلبي يتراسلان بالبريد الإلكتروني، وقد قال عنه جلبي: إن وميض لم يهرب من الامتحانات بل من العراق، وعندا رحل لم يودعنا، ويستطرد كاتب التقرير أنه أضيف إلى حزن جلبي صدمته في الامتحانات، فقد حصل على معدل ٨٠٪، وهو أقل بكثير عما يحتاجه لدخول كلية الطب وذلك يعني إن عليه التفكير بالهندسة.وبصورة عامة، كان الاحتفال بانتهاء الامتحانات كبيراً لكنه أمضى بدلاً من ذلك ليلة باكية في حل الأسئلة التي فاتته الإجابة عنها ومساعدة أحد الأصدقاء على الاستعداد للرحيل مع أسرته إلى الأردن ويقول: الآن، الجو يغلي حقاً، وهو يبحث عن عمل في الصيف لقطع الوقت، ويلعب التنس ويمارس السباحة في النادي لكن الأمر ليس كما كان مع الأصدقاء. ويتساءل إن كان عليه مغادرة العراق هو الآخر أيضاً، لكنه يستدرك، يبقى العراق بلدي وقطعة من فؤادي رغم كل المشاكل.

وبعد حوالي شهر، وصلت جلبي أنباء سعيدة، عودة وميض المفاجئة، فقد ترك أسرته في سوريا عائداً إلى العراق لإكمال الامتحانات، يقول: لقد سئمت من سوريا، وبقدر ما كان يشتكي من الظروف في العراق إلا إنه كان من الصعب عليه الابتعاد عنه، لم يكن يستطيع تفسير ذلك، لكن من الصعب مغادرة بغداد، كما قال.. فهي جزء من حياتي..

عن لوس أنجلس تايمز